

الاستدراك الذاتي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

م.د. اسماء محسن خضير

الكلية التربوية المفتوحة - مركز الكرخ الدراسي

Asmaa. Mohsen @gmail.com

الملخص

استهدف البحث الحالي استقصاء العلاقة بين الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، منها (٢٠٠) طالباً و (٢٠٠) طالبة، تم بناء مقياس الاستدراك الذاتي بناءً على ما طرحه (باندورا) واعتمدت الابعاد الرئيسية التي حددها هذه النظرية وتم تبني مقياس التفكير المستقبلي اعتماداً على تعريف (ادلر). واخصعت الاداتين الى إجراءات التحليل الاحصائي وتم حساب معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي.

أظهرت النتائج ان مستوى الاستدراك الذاتي اعلى من متوسط المجتمع، أي ان طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الاستدراك الذاتي واظهرت ايضاً ان التفكير المستقبلي اعلى من متوسط المجتمع أي ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بالاقناع، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي، ووفقاً لنتائج البحث تم ادراج عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستدراك الذاتي، التفكير المستقبلي.

Self-Correction and Its Association with Future-Oriented Thinking Among University Students

Asst. Prof. Asmaa Mohsen Khudair

Open Educational College – Al-Karkh Study Center

Asmaa. Mohsen @gmail.com

Abstract

The current research aimed to investigate the relationship between self-reflection and future thinking among a sample of university students, numbering (400) male and female students, including (200) male and (200) female students. The self-reflection scale was built based on what Bandura proposed, and the main dimensions that were adopted were adopted. Defined by this theory, the future thinking scale was adopted based on Adler's definition. The two tools were subjected to statistical analysis procedures, and the correlation coefficient was calculated to determine the relationship between self-reflection and future thinking.

The results showed that the level of self-reflection is higher than the community average, meaning that university students enjoy a high degree of self-recognition. They also showed that future thinking is higher than the community average, meaning that university students do not enjoy persuasion, and that there is a positive

correlation between self-recognition and future thinking, according to... For the research results, a number of recommendations and proposals were included

Keywords: self-reflection, future thinking.

مشكلة البحث :

يشهد العالم اليوم تحولا غير مسبوق لمجال التفكير في المستقبل اذ يعد من الامور التي تشكل جانبا كبيرا من التحديات التي تواجه المجتمعات لذا إنه يتطلب الوقوف على امكانات افرادها ، لكي نضع اهدافا تتناسب وامكانات هؤلاء الافراد ،ويعد التفكير بالمستقبل ، من الهواجس التي شغلت التفكير الانساني منذ الازل عبر رصد مايحيط به من احداث ،ويحاول استشراف المستقبل للمتغيرات المختلفة التي يهتم بها والتي تؤثر عليه بشكل مباشر . . (نايف، ٢٠٠٨ : ٢).

يُعدّ الاستدراك الذاتي من أهم العوامل التي تؤثر على النمو الشخصي والمهني، حيث يُمكن الفرد من فهم قدراته وميوله ورغباته، وبالتالي يُساهم في اتخاذ قرارات مُستتيرة بشأن مستقبله. بينما يعتبر التفكير المستقبلي مهارة أساسية تمكن الفرد من التخطيط لمستقبله وتحقيق أهدافه و تُعدّ دراسة العلاقة بين الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي من الدراسات المهمة التي تُساهم في فهم جوانب هامة من النمو الشخصي والمهني لدى طلبة الجامعة، يُمكن لنتائج هذه الدراسة أن تُساهم في تحسين فرص الطلبة في تحقيق النجاح والرضا الوظيفي في حياتهم.

وجاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين (الاستدراك الذاتي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة).

اهمية البحث:

تتلخص أهمية دراسة هذا الموضوع وعلاقته بتفكير المستقبل لدى طلبة الجامعة في النقاط التالية:

١. تكوين صورة واضحة عن الذات :

يساعد الاستدراك الذاتي الطلبة على تحديد نقاط قوتهم وضعفهم، مما يسمح لهم بتحديد أهدافهم ورسم خططهم المستقبلية بشكل أكثر واقعية.

٢. تحسين قدرة اتخاذ القرارات :

يساعد فهم قدراتنا وميولنا على اتخاذ قرارات مدروسة وفعالة تتناسب مع أهدافنا ومشاريعنا المستقبلية.

٣. تحفيز النمو الشخصي :

من خلال فهم نقاط ضعفنا، نصبح أكثر قدرة على التعامل معها وتحسينها، مما يدعم نموّنا الشخصي ومهاراتنا.

٤. التكيف مع التحديات :

يساعد الاستدراك الذاتي على التعامل مع الضغوطات والتحديات بطريقة إيجابية، وبناء الثقة بالنفس في مواجهة الصعوبات.

٥. تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني :

يساعد الاستدراك الذاتي الطلبة على تحديد مساراتهم المهنية بشكل أفضل، والتركيز على المجالات التي يتفوقون فيها، مما يساهم في تحقيق نجاحات أكاديمية ومهنية أكبر.

٦. تحسين العلاقات مع الآخرين :

يساعد فهم مشاعرنا وتطلعاتنا على التواصل بشكل أكثر فعالية مع الآخرين، وبناء علاقات قوية وصحية.

٧. بناء مستقبل أكثر وضوحًا :

يساعد الاستدراك الذاتي على تحديد أهداف مستقبلية واضحة، والعمل على تحقيقها بشكل مُخطّط له. باختصار، دراسة موضوع الاستدراك الذاتي وعلاقته بتفكير المستقبل لدى طلبة الجامعة، هو أمر هام لضمان مستقبل مهني وأكاديمي متميز، وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية، وبناء مستقبل مشرق.

أهداف البحث:

الهدف الاول: التعرف على مستوى الاستدراك الذاتي لدى طلبة الجامعة

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين (ذكور ، أناث) ، وللتخصيين (العلمي والانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

تحديد المصطلحات :

اولا : الاستدراك الذاتي : Seif – Refiection

- تعريف باندورا (Bandura, 1997)

معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم أو تنفيذ المخططات المطلوبة لانجاز مهمة معينة (Bandura, 1997:51).

التعريف النظري تبنت الباحثة تعريف ونظرية باندورا (Bandura, 1997).

ثانيا: التفكير المستقبلي Future thinking

- تعريف آدلر (Adler, 1928)

حالة الكمال الذي يكافح الفرد للوصول إليها عن طريق السعي إلى التفوق والنجاح وتعويض النقص. (Adler , 1928 : 98)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف آدلر (Adler, 1928) تعريفا نظريا.

الاطار النظري:

اولا :الاستدراك الذاتي Seif – Refiection

يرى باندورا (Bandura, 1997) ان استدراك الذات يمثل قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة خلف سلوك الافراد في المجالات الحياتية المختلفة، وان استدراك الذات يسهم، وعلى نحو كبير في فهم وتحديد اسباب تنوع السلوك الفردي، و سلوك المثابرة ، ومستويات ردود الافعال للضغوط الانفعالية، وضبط الذات، والمثابرة من اجل الانجاز (Bandura, 1997: 25).

لذا فالاستدراك الذاتي يعطي للفرد اعتقادات حول الامكانية لإنتاج المستويات المحددة ، والتي تمارس تأثير في الاحداث المؤثرة في حياته، وبالتالي فهي تحدد اعتقادات الاستدراك الذاتي في كيف يشعر؟ وكيف يفكر؟ وكيف يتصرف؟ (Bandura, 1994: 77).

أما كولمان (Goleman) فقد أعطى اهمية كبيرة لمفهوم الاستدراك الذاتي ،اذ يرى أنها تمثل الاعتقادات بقدرة الفرد في السيطرة على مجريات حياته، والتحديات التي تواجهه، كما انها تمثل مصدر للنظرة والمزاج الايجابيين ،اذ من خلالهما يمكن تعلم النفاؤل، والامل الذي يدفع الفرد لتحفيز انفعالاته، و توجيهها لتحقيق اهدافه وتطوير مهاراته ، فالقدرة على تحفيز الانفعالات تعد مهارة يمتلكها من لديه استدراك ذات عالي (العكيلي، ٢٠١١ : 27).

وأشار باندورا (Bandura) إلى أن الطلبة يعتقدون بأنهم قادرون على انجاز اعمالهم بنجاح، مما ينتج عنه تأثير مرغوب، وأن الاستدراك الذاتي لدى الطلبة يؤدي دوراً رئيساً ومهماً في التحكم بمعتقداته، ودوافعه وحتى واجباته، وتؤثر في طريقة كسب المعرفة ولها سعة متولدة تعمل على تنشيط ، وتنظيم المهارات الاجتماعية والمعرفية و العاطفية الاخرى، اي انها تؤثر على قدرته للقيام بالمهارات المطلوبة، وبصورة متكاملة فمثلاً من يعتقد بقدرته على السياقة ليس من الضروري ان يتلاءم مع قدرته الحقيقية على السياقة (Engler,2003: 254).

ويرى باندورا (Bandura,1988) ان الطلبة الذين يمتلكون احساس منخفض بالاستدراك الذاتي سوف يبتعدون عن المهام الصعبة، ويتجهون الى استدراكها كتهديدات شخصية، ويمتلكون قدرة محدودة في تحقيق اهدافهم، واعمالهم بنجاح لديهم تتوقف على العقوبات التي تواجههم حيث يعززون الاخفاق الى ضعف مجهوداتهم ،و نقص قدرتهم في المواقف الصعبة مما يؤخر استرداد الاحساس بالاستدراك الذاتي عقب الاخفاق، في حين ان الأفراد الذين يمتلكون احساس مرتفع بالاستدراك الذاتي ترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة ويقتربون من المهام الصعبة كتحدى لهم، ولديهم سرعة في استرداد الاحساس بالاستدراك الذاتي عقب الاخفاق (Krueger et al,1993: 125).

ثانيا :التفكير المستقبلي Future thinking

نظرية أدلر Adler:

أشار أدلر إلى أن الكفاح من اجل التفوق **Striving of Superiority** هو الهدف النهائي الذي يكافح من اجله كل الناس، وقد عنى به الكفاح من اجل الكمال، والارتقاء نحو الأعلى، والتقدم من السلب إلى الإيجاب، والانطلاق من الحاضر إلى المستقبل، وأنه شئ ضروري للحياة، فكل عمل نقوم به يتبع دفع وتوجيه هذا الكفاح الذي يعمل باستمرار ولا يمكن أن تخلو منه الحياة ذاتها، ولأن الحياة تعبر عن نفسها كونها حركة مستمرة نحو هدف المحافظة على الفرد وبقاء النوع من خلال الكفاح من اجل التكيف الأفضل.(شلتز، ١٩٨٣: ٧٢) وبين أدلر إلى أن الكفاح من اجل التفوق ينتج عن ما يشعر به الفرد بالنقص الذي يدفع به إلى التغلب على نقصه من خلال عملية التعويض (Compensation) ، والسعي إلى وضع أفضل يعوّض فيه الفرد عن مشاعر النقص عن طريق الاندفاع لتحقيق التفوق والكمال عن طريق وضع أهداف وغايات وطموحات مستقبلية يجاهد من اجل الوصول إليها وتحقيقها للتحرر من الشعور بالنقص، وبلوغ مكانته التي يطمح إليها ،وتشبع لديه الرغبة في الاستمرار في الكمال والسمو.(رمزي، ١٩٨١: ٧٤) .

- **منهجية البحث وإجراءاته:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه من المناهج الاكثر شيوعا في التفسير العلمي المنظم للظاهرة(فان دالين،١٩٨٥: ٣١٢) ..

- مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة بغداد المرحلة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)* من الذكور والإناث في الاختصاصات العلمية والإنسانية وعددهم (٢٣٩٩٢) طالباً وطالبة، موزعين على (١٦) كلية علمية و(٨) كليات إنسانية، اذ بلغ عدد الذكور (٩٧٧٤) طالباً بنسبة تقريبية (٤١%)، في حين بلغ عدد الإناث (١٤٢١٨) طالبة بنسبة تقريبية (٥٩%)، كما بلغ عدد الطلبة حسب التخصص العلمي (١٤٦٢٤) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٦١%)، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (٩٣٦٨) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٣٩%)

عينة البحث :

١. عينة التحليل الإحصائي:

تكونت عينة التحليل الإحصائي الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، تبعاً للنوع (ذكور- إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - إنساني)، والصف الدراسي (ثالث - رابع) ومن كليات الطب وطب الأسنان والتمريض والصيدلة والهندسة والادارة واقتصاد والعلوم والتربية ابن رشد والقانون والعلوم السياسية والاعلام، لغرض التحليل الإحصائي، واستخراج الخصائص الوصفية والسيكو - مترية لأدوات القياس المستخدمة في البحث الحالي .

٢. عينة التطبيق النهائي:

اختارت الباحثة عينة التطبيق النهائي وفقاً للطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، حيث تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة وتمثل ما نسبته حوالي (٣%) من العدد الكلي لمجتمع البحث، وقد توزع أفراد العينة على (١١) كلية ، اذ بلغ عدد الذكور (٢٠٠) طالباً بنسبة تقريبية (٤٣%)، في حين بلغ عدد الإناث (٢٠٠) طالبة بنسبة تقريبية (٥٧%)، كما بلغ عدد الطلبة حسب التخصص العلمي (٢٠٠) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٧٤%)، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (٢٠٠) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (٢٦%)

أداتا البحث Scales Of The Research

استعمل في البحث الحالي مقياسين هما مقياس الاستدراك الذاتي وهو من إعداد الباحثة ،ومقياس التفكير المستقبلي المعتمد في البحث الحالي، وفيما يأتي الإجراءات المتعلقة بالمقياسين.

المقياس الأول: مقياس الاستدراك الذاتي:

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

بما أن الباحثة قد اعتمدت على مفاهيم نظرية باندورا (Bandura,1977) في تحديد مفهوم الاستدراك الذاتي ومكوناتها، فقد تم إعداد (٢٨) فقرة لمقياس الاستدراك الذاتي موزعة على المكونين السلوكيين بواقع (1٤) فقرة للمكون السلوكي الأول، و (١٤) فقرة للمكون السلوكي الثاني الملحق (2)، وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة ثلاث بدائل متدرجة للإجابة هي (نادرا، أحيانا، دائما) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (3،2،1) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه إيجابي (أي باتجاه قياس الاستدراك الذاتي)، ويعكس التصحيح ويكون (3،2،1) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه سلبي (أي بعكس اتجاه قياس الاستدراك الذاتي)، واشتقت الفقرات من مفاهيم، وتعريف نظرية باندورا (للاستدراك الذاتي)، وقد تم ترتيب فقرات المقياس للمكونين السلوكيين عشوائيا.

(الصدق الظاهري):

عرضت الباحثة فقرات مقياس الاستدراك الذاتي بصيغته الأولية باستبانة على (12) محكما في اختصاص علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي طلب منهم فحص فقرات كل مجال من مجالي الاستدراك الذاتي، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بالنسبة لبدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يرونها مناسبة من تعديل للفقرات، وبعد جمع آراء المحكمين للاتفاق على صلاحية الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% وأكثر استبقيت الفقرات جميعا.

-التحليل الإحصائي- القوة التمييزية للفقرات : أظهر التحليل أن الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستدراك الذاتي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية المحسوبة	مستوى الدلالة 0/05
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري		
1	4.7778	0.41833	4.1852	0.67289	6.731	دالة
2	4.6790	0.49566	4.1358	0.62756	6.113	دالة
3	4.4568	0.77539	3.5309	1.11900	6.121	دالة
4	4.5926	0.66667	3.7901	0.93161	6.304	دالة
5	4.6049	0.6208	3.8395	0.76578	6.965	دالة
6	4.5556	0.67082	3.7284	0.088052	6.725	دالة
7	4.5185	0.01464	3.5802	0.078842	8.447	دالة
8	4.6790	0.49566	4.0988	0.78430	5.629	دالة
9	3.4444	1.54110	3.1728	1.43866	5.159	دالة
10	4.7778	0.50000	4.1358	0.80239	6.111	دالة
11	4.6543	0.57360	3.7284	0.79076	8.530	دالة
12	4.4938	0.67321	3.6296	0.76558	7.630	دالة
13	4.5185	0.67289	3.6543	0.88262	7.008	دالة
14	4.7654	0.53084	4.2963	0.84327	4.237	دالة
15	4.6296	0.55777	3.8889	0.74162	7.184	دالة
16	4.4938	0.63489	3.7778	0.77460	6.435	دالة
17	4.4938	0.63489	3.3827	0.79950	9.795	دالة
18	4.4321	0.66967	3.4321	0.86513	8.226	دالة
19	4.0000	0.98742	3.0864	1.07468	5.634	دالة
20	4.6420	0.50766	3.7654	0.81043	8.249	دالة
21	4.5309	0.65358	3.5309	0.88157	8.201	دالة
22	4.5926	0.56519	3.9012	0.80008	6.352	دالة
23	4.8272	0.38046	4.2222	0.89443	5.601	دالة
24	4.4815	0.61464	3.7531	0.78312	6.585	دالة
25	4.4815	0.55025	3.7037	0.74907	7.531	دالة
26	4.5309	0.57198	3.8519	0.77639	6.337	دالة
27	4.4815	0.63465	3.7160	0.79427	6.776	دالة
28	4.6790	0.46976	3.9630	0.73220	7.408	دالة

الوثبات :

أولاً : معامل الاستقرار (Stability Coefficient) ظهر إنَّ قيمة وثبات المقياس (0.87) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات أفراد العينة على مقياس الاستدراك الذاتي .

ثانياً : معامل الاتساق الداخلي (Coefficient of Internal Consistency)

طبقت معادلة الفاكرونباخ على عينة التحليل الإحصائي، وبلغت قيمة معامل الفاكرونباخ (0.88).

ثانياً: مقياس التفكير المستقبلي

تبنت الباحثة مقياساً للتفكير المستقبلي (رحيم، ٢٠٢٢) وكانت فقرات الاختبار بصورته الأولى من (٣٤) فقرة، تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة. على هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (١-٠).

ويتضمن التحليل الإحصائي للمقياس:-

١. معامل صعوبة الفقرة

إن معامل صعوبة الفقرة هو مؤشر إحصائي يعبر عن خصائص الفقرة الموضوعية التي تصح ثنائياً بواقع صحيحة تماماً وتستحق (١) أو غير صحيحة تماماً وتستحق (صفر) وإن الفقرة التي يجيب عنها عدد قليل من المفحوصين تكون أصعب نسبياً من تلك التي يجيب عنها عدد أكبر إذ كلما زادت قيمة معامل صعوبة الفقرة دل ذلك على سهولة الفقرة (النبهان، ٢٠٠٤: ٨٩) ويكون متمم معامل الصعوبة إلى الواحد الصحيح هو ما يسمى بمعامل السهولة (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤: ١٥٨)

لغرض إجراء التحليل الإحصائي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :-

أ . تصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة .

ب . ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

ج . تعيين عدد الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا وعدد الاستمارات

الحاصلة على الدرجات الدنيا التي تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز . (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤)

ولحساب معامل صعوبة أسئلة التفكير المستقبلي رتب الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة تنازلياً وتم تحديد ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والنسبة نفسها للاستمارات الحاصلة

على ادنى الدرجات وقد بلغ عدد طلبة كل مجموعة (١٠٨) طالب وطالبة ثم تم حساب معامل صعوبة كل سؤال بإضافة عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا الى عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا وتقسيم الناتج على المجموعتين العليا والدنيا (الزوبعي، ١٩٨١: ٧٥) وقد تم ترتيب فقرات الاختبار حسب صعوبتها من الصعبة الى السهلة والجدول (٢) يوضح قيم معاملات صعوبة اختبار التفكير المستقبلي .

جدول (٢) قيم معامل صعوبة اختبار التفكير المستقبلي

الأسئلة	الترتيب	معامل الصعوبة		الأسئلة	الترتيب	معامل الصعوبة
٢	١	٠,٤٥		١١	٢١	٠,٦١
٢٥	٢	٠,٤٥		٣٧	٢٢	٠,٦١
٣٢	٣	٠,٤٥		٢٠	٢٣	٠,٦٢
١	٤	٠,٤٧		٢٧	٢٤	٠,٦٢
٢٤	٥	٠,٤٨		٣٤	٢٥	٠,٦٢
٣٩	٦	٠,٤٨		١٦	٢٦	٠,٦٣
١٨	٧	٠,٥١		٢٢	٢٧	٠,٦٣
١٧	٨	٠,٥٥		١٣	٢٨	٠,٦٤
٢٣	٩	٠,٥٦		١٩	٢٩	٠,٦٤
٣٣	١٠	٠,٥٦		٢٩	٣٠	٠,٦٤
٧	١١	٠,٥٧		٥	٣١	٠,٦٥
٣	١٢	٠,٥٨		٦	٣٢	٠,٦٥
١٢	١٣	٠,٥٨		٢١	٣٣	٠,٦٥
١٤	١٤	٠,٥٨		٣٥	٣٤	٠,٦٥
٣٨	١٥	٠,٥٨		٨	٣٥	٠,٦٦
٢٦	١٦	٠,٥٩		٩	٣٦	٠,٦٦
٣٦	١٧	٠,٥٩		٢٨	٣٧	٠,٦٨
١٥	١٨	٠,٦٠		٤	٣٨	٠,٦٩
٣٠	١٩	٠,٦٠		١٠	٣٩	٠,٦٩
٣١	٢٠	٠,٦٠		٤٠	٤٠	٠,٦٩

٢. تمييز الفقرات

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار اتبعت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) تم اتباع الخطوات الثلاث الاولى من حساب معامل الصعوبة وبعدها تم تطبيق معادلة القوة التمييزية لكل فقرة وذلك بطرح عدد الافراد في المجموعة الدنيا الذين اجابوا عن الفقرة بصورة

صحيحة من عدد الافراد في المجموعة العليا الذين اجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة ايضاً ثم قسم الناتج على نصف مجموع الافراد في المجموعتين العليا والدنيا والقيمة الناتجة هي القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار (الزويبي واخرون، ١٩٨١: ٧٩) وبهذا تم استخراج القوة التمييزية لكل سؤال . والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) القوة التمييزية لأسئلة اختبارالتفكير المستقبلي

الأسئلة	القوة التمييزية	الأسئلة	القوة التمييزية	الأسئلة	القوة التمييزية
١	٠,١٥ *	١٥	٠,٤٠	٢٩	٠,٤٦
٢	٠,٢٣ *	١٦	٠,٤٥	٣٠	٠,٤٧
٣	٠,٢٥ *	١٧	٠,٤٣	٣١	٠,٤٩
٤	٠,٤٦	١٨	٠,٤٤	٣٢	٠,٢٤ *
٥	٠,٤٩	١٩	٠,٤١	٣٣	٠,٥٤
٦	٠,٤٠	٢٠	٠,٤٤	٣٤	٠,٥٢
٧	٠,٤٤	٢١	٠,٤٠	٣٥	٠,٥٦
٨	٠,٤٣	٢٢	٠,٢٦ *	٣٦	٠,٤٨
٩	٠,٤٤	٢٣	٠,٤٦	٣٧	٠,٦٥
١٠	٠,٤٠	٢٤	٠,١٦ *	٣٨	٠,٦٣
١١	٠,٤٦	٢٥	٠,٤١	٣٩	٠,٦٤
١٢	٠,٤١	٢٦	٠,٤٣	٤٠	٠,٤٠
١٣	٠,٤٦	٢٧	٠,٤٤		
١٤	٠,٤٦	٢٨	٠,٤٠		

ان الأسئلة غير المميزة هي (١،٢،٣،٢٢،٢٤،٣٢) حسب دليل ايبيل Ebel المستعمل في تصنيف الفقرات بناء على قيم معاملات التمييز والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) معيار ايبيل لمقارنة القوة التمييزية

معامل التمييز	تقدير القوة
٠,٤٠ فأكثر	فقرات جيدة جداً
٠,٣٠ - ٠,٣٩	فقرات جيدة الى حد مقبول ولكنها تخضع للتحسين
٠,٢٠ - ٠,٢٩	فقرات حدية ، تخضع عادة للتحسين
٠,١٩ فأقل	فقرات ضعيفة ، تحذف

(الزويبي واخرون، ١٩٨١: ٨٠)

الثبات:

استخرج الثبات لمقياس الاقناع بطريقتين:

أولاً : معامل الاستقرار (Stability Coefficient)

ظهر إنَّ قيمة ثبات المقياس (0.79) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات أفراد العينة على الاختبار.

ثانياً : معامل الاتساق الداخلي (Coefficient of Internal Consistency)

طريقة تحليل التباين

هذه المعادلة مصممة لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبارات (الجلبي، ٢٠٠٥: ١٣٩) وبتطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠,٧٠) وهو معامل ثبات جيد .

التطبيق النهائي :

بعد إجراء التحليل الإحصائي على كل من الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية البالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات الأولية في جامعة بغداد

عرض النتائج

الهدف الاول :- تعرف مستوى الاستدراك الذاتي لدى طلبة الجامعة

تحققاً للهدف الاول الذي يرمي الى تعرف مستوى الاستدراك الذاتي لدى طلبة الجامعة، فقد استخرج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الاستدراك الذاتي فبلغ (٤١,٤٢٥٠) وبانحراف معياري مقداره (٣,٩٠٦١) ، ولدى حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الاستدراك الذاتي والمتوسط النظري للمقياس الذي بلغ (٢٨) درجة وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وجد ان الفرق بين المتوسطين كان ذا دلالة احصائية لمصلحة المتوسط الحسابي المتحقق لدرجات افراد عينة البحث ، كما في الجدول (٥)

جدول (٥) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الاستدراك الذاتي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	٤١,٤٢٥٠	٣,٩٠٦١	٢٨	١٧,٥٣٧	١,٩٦	٣٩٩	دالة

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ذهب إليه باندورا (Bandura) من جانب آخر فيرى "باندورا" مثلاً أن تصورات الأفراد لكفاءتهم الذاتية أكثر التصورات مركزية وتأثير في حياتهم اليومية. فالادراكات الذاتية تؤثر في اختيار الأفراد للمهام الانجازية المختلفة، إذ أنهم يختارون ما يتفق واستدراكهم الذاتي، ويعزفون عما يعتقدون انه يتجاوز حدود قدراتهم، وهذه الاختيارات بالتالي تحدد المجالات التي تتطور فيها استدراكهم الذاتي، كما أن التقييم الذاتي للاستدراك يحدد مقدار الجهد الذي يبذله الأفراد ومدى مثابرتهم بوجه العقبات ومحاولتهم التغلب على المشكلات المختلفة (Bandura 1977:193).

الهدف الثاني :- تعرف مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

لغرض تحقق الهدف الأول الذي يرمي الى تعرف مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة ، فقد أستخرج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على اختبار التفكير المستقبلي فبلغ (٢٠,٣٠٥٠) وبانحراف معياري مقداره (٥,٨٠٠١) ، ولدى حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على اختبار التفكير المستقبلي والمتوسط النظري للاختبار الذي بلغ (١٦,٥) درجة وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وجد أن الفرق بين المتوسطين كان ذا دلالة احصائية لمصلحة المتوسط الحسابي المتحقق لدرجات افراد عينة البحث ، أي توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري وأن الفرق بينهما حقيقي وغير ناجم عن عوامل المصادفة ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

تدل هذا النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم التفكير المستقبلي، وهذا يعبر عن أن طلبة الجامعة يمتلكون قدرة على التفكير المستقبلي ومحاولة التصدي للكثير من المهام وتحديد المعرفة المعقدة التي تواجههم في دراستهم للحصول على المزيد من المعرفة والمعلومات والتواصل المستمر بأفكار مستقبلية جديدة ومتنوعة، وأن الطلبة لديهم القدرة على تطوير واكتشاف أفكار جديدة في أي لحظة من خلال تركيزهم العقلي وتوجههم نحو التعلم وحل المشكلات ابداعياً ولديهم فضول للمعرفة والاكتشاف والتحدي لتحقيق ذواتهم وان تفكيرهم للمستقبل له علاقة

جدول (٦) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التفكير المستقبلي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	٢٠,٣٠٥٠	٥,٨٠٠١	١٦,٥	١٣,١٢٠	١,٩٦	٣٩٩	دالة

الهدف الثالث

تعرف العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين الاستدراك الذاتي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

لمعرفة العلاقة بين الاستدراك الذاتي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث ووجد أنه يساوي (٠,٢١٣) درجة ، بينما بلغت القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) ، هذا يشير الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين .

التوصيات

١. عقد دورات إرشادية وتنقيفية وورش عمل بيم الحين والآخر لتوعية الطلبة بأهمية موضوع الذات وخاصة استدراك الذات و كيفية استثماره ايجابياً بإنتاج البحوث العلمية المختلفة.
٢. دعوة للباحثين إلى بناء برامج تدريب لتعزيز على مستوى التفكير المستقبلي.
٣. الاهتمام بحاجات الطلبة النفسية والعمل على تقليل قلقهم تجاه مستقبلهم من خلال تنمية مهارة التخطيط للمستقبل لان الانسان صانع لمستقبله.
٤. يُوصى بتطوير برامج تدريبية لطلبة الجامعة تُركز على تعزيز مهارات الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي.
٥. يُوصى بتشجيع الطلبة على المشاركة في أنشطة تُساهم في تنمية قدراتهم على الاستدراك الذاتي والتفكير المستقبلي.
٦. يُوصى بإجراء المزيد من الدراسات حول هذه العلاقة في مختلف السياقات الثقافية والاجتماعية
٧. تُقدم نتائج الدراسة معلومات قيمة للمعلمين والموجهين حول أهمية تعزيز الاستدراك الذاتي لدى طلبة الجامعة.
٨. يُمكن استخدام نتائج الدراسة لتطوير برامج تعليمية تُركز على تعزيز مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة.

المقترحات

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

١. اجراء دراسة ارتباطية عن العلاقة بين الاستدراك الذاتي وعلاقته بالضبط الصحي
٢. إثر استخدام برنامج قائم على مهارات التفكير المستقبلي في خفض المخاوف لدى طلبة الجامعة

المصادر العربية

- الجلبلي ، سوسن شاكر ، ٢٠٠٥ : اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط ١ ، دمشق - سوريا ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر .
- رحيم ، سعد جميل ، ٢٠٢٢ : فاعلية استراتيجية التسريع الابداعي في تنمية التفكير المستقبلي ، جامعة كربلاء
- رمزي ، أسحاق ، ١٩٨١ : علم النفس الفردي ، ط ٣ ، القاهرة ، دار المعارف للطباعة والنشر .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، وبكر ، محمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل .
- شلتز ، دوان ١٩٨٣ : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، (ط ١) ، بغداد : مطبعة جامعة بغداد . كاظم ، أمينة
- العكيلي ، جبار وادي باهض ٢٠١١ : الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين . أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الجامعة المستنصرية .
- الصمادي ، عبد الله ، الدرايع ، ماهر ، ٢٠٠٤ : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، عمان - الاردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .
- فان دالين ، ديو بولد ١٩٨٥ : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- نايف ، نبيل حاجي ، ٢٠٠٨ : التصورات المستقبلية ، الشبكة الدولية
- النبهان ، موسى ٢٠٠٤ : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، الاردن - جامعة مؤتة ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- المشيخي ، غالب بن محمد علي ٢٠٠٩ : قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، علم النفس - إرشاد نفسي ، كلية التربية ، جامعة ام القرى . تكري

المصادر الأجنبية

- Bandura, A_ (199 ١): Self efficacy in Changing societies Cambridge
- Ebel, R. L(1972): Essentials for Educational Measurement, New Jersey, Prentice Hall, Inc.
- Krueger, P (1993): the Process of empowerment: implications for theory and Practice , canadian journal of community mental health .p5-22., thousand oaks.